CULTURE

27 AUG 2026

يمان الحاج: يهّمني أن تحمل أغنياتي رسالةً عميقة

Yamane

لوالدتي الفضل الأكبر
في تكويني الفنّي

سليلة عائلةٍ فنّية عريقة ببصمةٍ فريدة

يمان الحاج: يهّمني أن تحمل أغنياتي رسالةً عميقة

جورج بو عبدو

في عصرٍ تتسارع فيه وتيرة الاستهلاك الرقمي، تبرز أصوات فنية أصيلة ترفض الانصياع الأعمى للتيارات العابرة أو ما يسمّى بـ"الترينـد"، وتختار عوضاً عنها الفنّ الأصيل المُطعّم بنفحةٍ مبتكرة. ليست الفنانة الشابة هذه غريبةً عن الفنّ العريق فالأصالة متجذّرة في عائلتها، من الوالدة الى الخالات والأعمام وحتى الأحفاد، الكلّ متبحّرٌ في عالم الثقافة والفنون، من الموسيقى، الى الأدب والفلسفة الى الفنّ التشكيلي.

تشرّبت يمان الفنون بالوراثة ولكنها أبت إلا أن تشقّ طريقها بنفسها لتحفر بَصْمتها الفريدة المتميّزة عن سواها من أفراد العائلة في عالمَيْ الفنّ والثقافة.

"بيروت كلتشر" التقت الفنانة "الشاملة"، العازفة والمطربة المتعدّدة المواهب، وابنة الفنانة القديرة فاديا طنب في دارتها بالذوق فدار حوارٌ ممتع حول مسيرتها "التصاعدية" من كواليس صناعة الموسيقى إلى تصدّر منصات التواصل الاجتماعي، الى رؤيتها لمستقبل الفنّ وأملها الذي لا ينضب بوطنها لبنان.

تعرّف الجمهور إليك بشكل أساسي بسبب محتواكِ المميّز على وسائل التواصل الاجتماعي أخبرينا عن هذه التجربة.

صحيح. تعرّف الناس إليّ عبر منصات التواصل. لا أخفي عليك أنني عانيت في البداية من صراعٍ داخلي مألوف لدى كثيرٍ من الفنانين؛ كوني شعرت مثل معظم هؤلاء أنّ هذه المنصات لا تناسبني، وبأنّ تركيزي يجب أن ينصبّ على الفنّ بحدّ ذاته من دون الدخول في فخّ لعبة التسويق. جرّبت في بداية مسيرتي الفنية تقديم محتوى متنوّع من أغانٍ، وكوميديا، ورقص وما إلى ذلك، ولكنّ النتيجة كانت دومًا مخيبةً للآمال، خصوصاً أنّني لا أحب اللحاق بالتيارات الرائجة. كان عليّ بالتالي تغيير استراتيجيتي لانتاج عملٍ يضمن لي الاستمرارية ولا ينتقص من نظرتي الفنية. انطلقتُ من شغفي الفعليّ وهو "صناعة الموسيقى من الصفر" فقرّرت الرهان على المواهب المتعدّدة التي أمتلكها ودعوة جمهوري الى رحلةٍ وراء كواليس عالمي الفني، كوني أعزف على عدّة آلات وأكتب، وألحّن وأسجّل، وانتج الأغاني بنفسي،

هل لمست نجاحًا حين أقدمت على ذلك؟

حققت النجاح منذ اللحظة الأولى, ربما بسبب المحتوى المبتكر الذي اعترف أنّه ليس من اختراعي شخصياً: نــشــرتُ مــقـاطع فيديو اعتمدتُ فيها على دوران "عجلة الحظ" لاختيار فنانٍ ما وتقديم أغنيةٍ بأسلوبه. وقع الخيار الأوّل على الفنانة عبير نعمة, فكتبتُ ولحّنت أغنيتي الخاصة "بخيالي" بنمطها علمًا أن أسلوبها ليس بعيدًا عن لوني, فحصد الفيديو آلاف المتابعين في ساعاتٍ قليلة. أدركتُ آنذاك أنني وجدتُ بوصلتي نحو النجاح.
قدّمتُ بعد ذلك أغنية "حبيبي يا نور العين" بأسلوب الفنان الشامي, ولكن الضربة الكبرى كانت في أغنية "بدنا نروق" لهيفا. أعجبني تحدي تغيير الأغنية جذرياً فقدّمتها بأسلوبٍ لاتيني مختلف تماماً عن النسخة الأصلية. راقت نسختي للجمهور الذي راحت أعداده تتزايد, فدخلتُ لعبة "الترند" من الباب العريض بسبب تقديمي للأغنية بأسلوبي المبتكر وليس بتقنية النسخ الكلّي.

وهل غيّر ذلك رأيك في مسألة اللحاق بالترند؟

شخصيًا أردتُ استخدام "الترند" كأداةٍ أُظهِر فيها مواهبي للجمهور, وبهذا المعنى تحوّل اللحاق بالترند الى وسيلةٍ عفويةٍ صادقة لإيصال ابتكاراتي الى الجمهور فيتعرّف الى "يمان" الفنانة وما بوسعها تحقيقه موسيقياً بتقنيةٍ بعيدة عمّا هو سائد.

تفاعلُ استثنائي ومرحلة "ذي فويس" ودبي

لاحظنا تفاعلاً استثنائياً مع أغنية والدتك "مرفرف الدلال" التي جدّدتِها. هل لعائلتك فضل في ما حققته من نجاح برأيك؟

كان نجاحاً فائق الوصف! بتجديدي أغنية والدتي تفوّقتُ حتى على ما حقّقته من نجاحٍ عند إعادة "تدوير" أغنية "بدنا نروق" لهيفا. أصابت الأغنيةُ وتراً حساساً لدى الجمهور الذي تملّكه حنينٌ الى الزمن الغابر وأسعدني كثيراً كمّ التعليقات الايجابية على ما قدّمته وقد حمل بعض التعليقات مقارنةً بيني وبين والدتي، فراحوا يعلّقون حول من قدّم الأغنية بشكلٍ أفضل وأدخلت التعليقات كلّها البهجة الى قلبي.

لا أنكر أنّ لوالدتي الفضل الأكبر في تكويني الفني بفضل تدريباتها ووجودها الملهم في حياتي، وبتشجيعٍ منها التحقتُ بالكونسرفتوار في سنّ مبكرة، وتعلّمت الكمان في سنّ الخامسة، ثم البيانو، والغيتار لاحقاً. ولكنّني عملتُ شخصياً جاهدةً على صقل موهبتي ولم أصل الى ما حقّقته من فراغ.

هل صحيح أنّك تحوّلت من عالم الطبّ إلى الموسيقى؟

نعم، درستُ الطبّ لأربع سنوات، لكنّي، في سنة التطبيق العملي، صُدمت بواقع المهنة القاسي وتعقيدات النظام الصحي. وبرغم معارضة عائلتي الشديدة، تركت الطب وحصلت على ماجستير في "سلامة الغذاء" وبكالوريوس في الفنون (موسيقى الجاز)، متمسكةً بشغفي الحقيقي.

وماذا استفدت من مشاركتك ببرنامج "ذا فويس" ومن انتقالك إلى دبي؟

تواصَل معي القيّمون على برنامج "ذا فويس" للمشاركة فيه بالعام 2019. قبلتُ التحدّي وغنيت بالعربية، رغم أنني كنت أغني بالإنكليزية حينها. وصلتُ إلى النصف نهائي بدمجي أغنيتَيْ "Earth Song" و"لبيروت". كانت مرحلةً جميلة انتقلتُ بعدها إلى دبي، في العام 2021 تحديداً، بحثاً عن متنفّس مهني بعد الأزمات المتتالية التي أرهقت لبنان، وقد وجدتُ فيها بيئةً حاضنة رغم شدّة المنافسة والتطوّر السريع وصقلت التجربتان شخصيّتي وهويّتي.

ذكاء اصطناعي ونظرة الى المستقبل

كيف ترين التطوّر المتسارع للذكاء الاصطناعي في مجال إنتاج الموسيقى؟

الذكاء الاصطناعي أداةٌ ممتازة لتسريع العمل إذا أحسن المرء استخدامها، لكنّه يبقى مجرد "مولّد" للبيانات يستندُ الى ماضٍ موجود، وليس "مبدعاً" بحدّ ذاته. يبقى العمل البشري هو الطاغي لأنّه يكتنزُ الروح والإحساس. فموسيقى الذكاء الاصطناعي مثالية و"نظيفة" لدرجة تفتقر إلى "النبض" الذي يحرّك المشاعر. لا أخاف من الذكاء الاصطناعي ولا أعتقد أنّه قادر على احتلال مكانة البشر ولكنني لست من دعاة عدم اعتماده وسيلةً للنجاح وضدّ الاتكال عليه كلّياً في الوقت نفسه. أنا مع استخدامه بذكاءٍ واتزان فمن يرفضُ التأقلُم مع هذه التقنيات يتخلّف عن الركب، ومن يعتمد عليها كلياً يفقد هويته الفنية.

الرحيل ولقاء قريب

ما هو مفهومك الخاصّ للأغنية الجميلة؟

ترعرعتُ على موسيقى "البوب"، والجاز، والموسيقى اللاتينية وكنتُ في بداياتي أغني بالانكليزية بشكلٍ أساسي وما غنّيتُ بالعربية إلا أخيراً. وحتى اليوم تراني أقدّم غالباً أغانٍ بكلماتٍ عربية وألحانٍ طابعها غربيّ. الأغنيةُ الجميلة بالنسبة إليّ هي تلك التي تحملُ عمقاً وتقنعني لحناً وكلمات.

يهمّك المعنى إذاً في الأغنية وليس الايقاع فحسب.

بالتأكيد، فأنا أبحثُ عن العمق والمعنى في أغنياتي، ويظهر ذلك بوضوحٍ في أغنيتي الجديدة "يمّا"، التي أتناول فيها موضوع الهجرة والانسلاخ عن الوطن، وهو في صلب معاناة اللبنانيين ولكنني طرحتُ المسألة بقالبٍ حماسيّ وجذاب بعيداً عن الحزن المعتاد. يهّمني أن تحمل أغنياتي رسالةً وألا تكون سطحية وقد لاقت الاغنية نجاحاً كبيراً واستحساناً من الجمهور.

لاحظنا أن لديك الكثير من الأغاني الخاصة التي تتحدّث عن "الرحيل" لماذا؟

نعم، لأنني أسوةً باللبنانيين جميعاً نشأتُ على فكرة الرحيل وكأنه مكوّن طبيعي في حياتنا، خصوصاً أنّ أمي كانت ترحل دومًا لانشغالها الفنّي خارج البلاد. شغلني هذا الهاجس منذ نعومة أظفاري فألّفتُ أغنية "المهاجر" باللغة الانكليزية وغنّيتها مع أمّي. أكتبُ الكثير من أغنياتي انطلاقًا من أسئلةٍ أطرحها على ذاتي حين اختلي بنفسي.

كيف تقيّمين المشهد الحالي في لبنان فنياً واجتماعياً ما هي نظرتك للمستقبل؟

شخصياً أرى الكثير من بوادر الأمل في لبنان فقد ضاق اللبنانيون ذرعاً بما ورثوه من موبقاتٍ في لبنان واختار عددٌ كبير منهم العودة للمساهمة ببناء الوطن، فنحن جيلٌ سئم من السياسات القديمة المدمّرة. أؤمن بالجيل الجديد وبتوقه الشديد للتحرّر من الماضي وبناء مساره الخاص بوعي واستقلالية وأنا واثقة بأنّ لبنان سيتحرّر من قيود الماضي ويعود ليتألّق كمركزٍ رائد للفنون في المنطقة.

علّمنا أنك على لقاءٍ قريب بالجمهور في حفلةٍ خاصة. أخبرينا أكثر.

فعلاً. أقدّم أولى حفلاتي الموسيقيّة في لبنان على مسرح "ميترو المدينة" بالحمرا في التاسع من شهر أيلول المقبل عند الساعة التاسعة مساءً. تباع البطاقات إما على موقع "ميترو المدينة" أو في "انطوان تيكيتينغ"، وأنا متشوّقة جداً للقاء جمهوري وجهاً لوجه في أمسيةٍ أعزف فيها على آلاتٍ مختلفة وأقدّم فيها أغنياتي الخاصة بطريقةٍ مبتكرة مع أربعة موسيقيين وثلاثة مؤدّين وضيوفٍ مميّزين منهم أمّي. أعدُ جمهوري بأمسيةٍ موسيقية استثنائية خارجةٍ عن المألوف يتعرّف فيها الى يمان الفنانة ومواهبها المتعدّدة عن كثبٍ بأسلوبٍ مبتكر.

neo.v PRESENTS
redbooth
YAMANE
يمان
METRO
LIVE IN CONCERT AT
METRO AL MADINA - HAMRA
09/09/2026
Doors open 8:15 p.m. | Show starts 9 p.m
ICKETS ON SALE AT
AntoineTicketing
& WWW.METROMADINA.COM

طـرنـيـب

ابراهيم شحرور

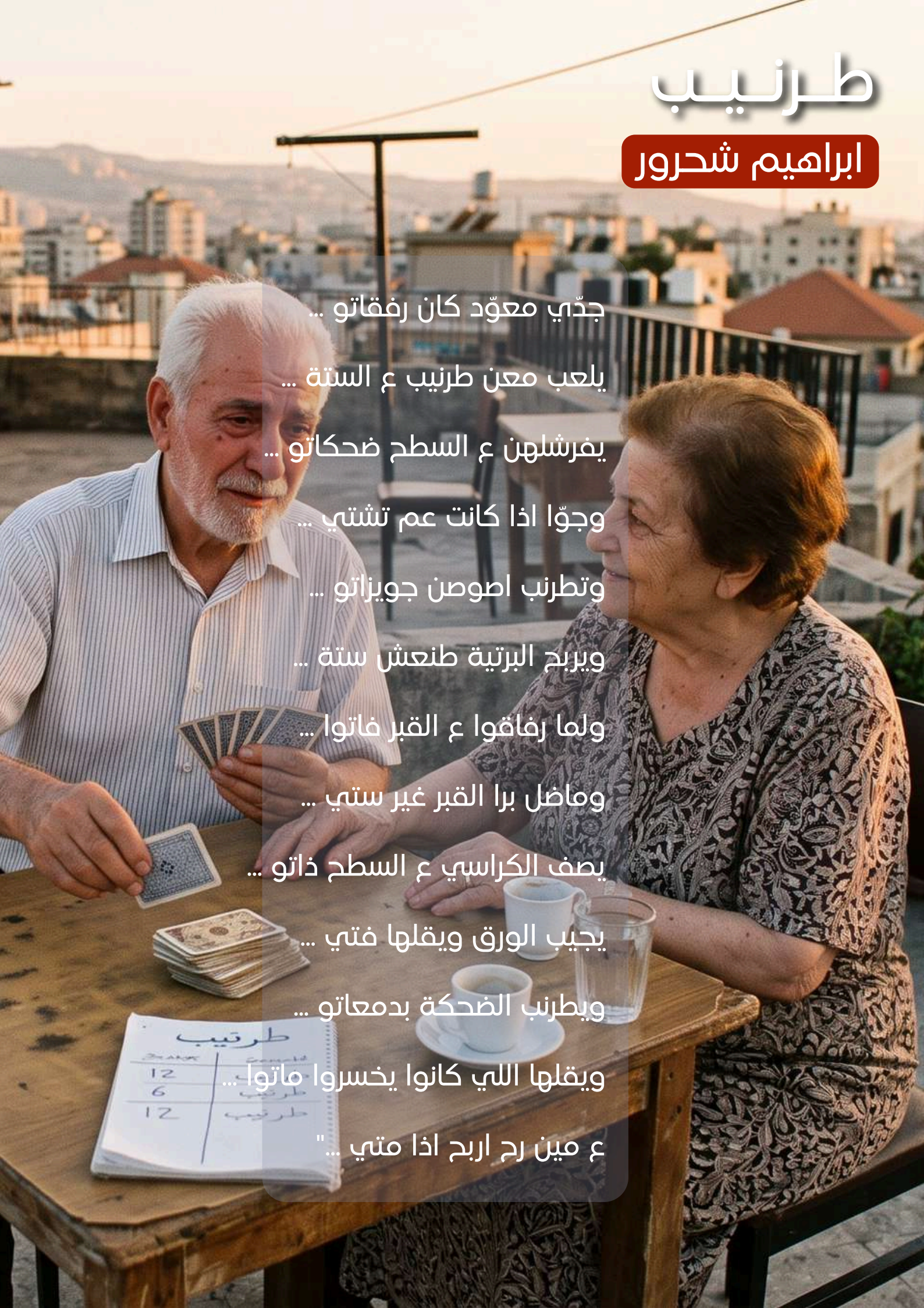

جدّي معوّد كان رفقاتو ...

يلعب معن طرنيب ع الستة ...

يفرشلهن ع السطح ضحكاتو ...

وجوّا اذا كانت عم تشتي ...

وتطرنب اصوصن جويزاتو ...

ويربح البرتية طنعش ستة ...

ولما رفاقوا ع القبر فاتوا ...

وماضل برا القبر غير ستي ...

يصف الكراسي ع السطح ذاتو ...

يجيب الورق ويقلها فتي ...

ويطرنب الضحكة بدمعاتو ...

ويقلها اللي كانوا يخسروا ماتوا ...

ع مين رح اربح اذا متي ..."

يا ريت يا بيّي

نعمان الترس

يا ريت يا بيّي

هُوِّي وعا مهلو الوقت عَم يِمضا

بْيِنشَقّ باب ترابَك شوَيِّه

بْيُوقَع عَتم قبرَك بِـ عينيّي

تا غَنِّج العتمات بالغَمضَه

سَما مستوِيِّه

قزحيا ساسين

سَما مستوِيِّه

أللّه نحَت تفّاحتو فِجِّه

لِ بْيِكْسِرا بْ بال السَّما بِيمُوت

وآدَم ما هَمّو فَوق بِبْني بيُوت

مات وطِلِع من جَنّتو الفِجِّه

حتّا عا حَوَّا المِستوِيِّه يفُوت

«سباحة بالهوا».. صرخةُ تمرّد تكسر عزلة نصف قرن

سليمى شاهين

بين جدران مسرح "المونو" البيروتي، تتشكل ملامح تجربة درامية مكثفة تدعو المُشاهد إلى تفكيك طبقات سردية ونفسية معقدة. فمسرحية «سباحة بالهوا»، التي أدارت دفّتها المخرجة كارلا بربارة، لا تكتفي بسرد حكاية مقتبسة عن نص الكاتبة البريطانية شارلوت جونز، بل تعيد إنتاجها برؤية بصرية تضعنا أمام مرآة تعكس أشكال الظلم الاجتماعي بأسلوب يبتعد عن المباشرة.

تمرّد أنثوي خلف جدران المصح

تأخذنا الحبكة إلى عالم شابتين حُكم عليهما بالإقصاء داخل غرفة معزولة أشبه بـ "مصح"، لا لجرم اقترفتاه، بل لكسرهما القوالب النمطية الصارمة وتحديهما للأعراف. فمن جهة، نجد شخصية "دنيا" المعقدة التي طمحت للالتحاق بالجيش وتجسيد دور الجندية، ومن جهة أخرى، "باتريسيا بولس" ابنة المختار التي باحت بمشاعرها بجرأة.

يتجاوز هذا العمل زمنه ليضيء على آليات القمع التي تواجهها المرأة، مؤكداً أن التضييق المجتمعي ارتدى أقنعة معاصرة أكثر خفاءً. كما يغوص العرض بجرأة في قضايا الصحة النفسية، كاسراً حاجز الصمت حول هذا الموضوع الذي لا يزال يُعد من المحرمات في مجتمعاتنا، وموجهاً رسالة قاسية ولكن ضرورية، وذلك ضمن عالم غرائبي يربك المُتلقي ويدفعه للتساؤل عن الحدود الفاصلة بين الواقع والاضطراب النفسي.

رؤية إخراجية تتحدى رتابة الزمن

ولتكثيف الشحنة الدرامية، اتخذت بربارة التي انطلق هذا العمل كمشروع تخرجها الجامعي الجامع بين دراسة المسرح وعلم النفس قرارات إخراجية ذكية. فقد شملت معالجتها سحب الإطار الزمني ليمتد حتى عام 2010، واستبدال أيقونة هوليوود دوريس داي بالسندريلا سعاد حسني لتعميق الارتباط العاطفي. ولتجاوز تحدي الحفاظ على إيقاع العرض الذي يمتد لـ 75 دقيقة وتجنب الرتابة، استعاضت عن الانتقالات التقليدية بلغة جسدية متطورة وتوظيف متقن للإضاءة لاختزال عقود من الزمن، مستندة إلى التجديد المستمر في أداء الممثلتين لخلق مساحة لا تعرف الملل.

كيمياء الأداء وتماهي الجمهور

وعلى الخشبة، تجلّت كيمياء الأداء بين جنى أبي غصن وسالي جابر عبر مزاوجة متوازنة بين الكوميديا السوداء والتراجيديا. فقد منحت أبي غصن شخصية "دنيا" أبعاداً جسدية ونفسية مركبة، متماهية مع حركتها التي تميل إلى الخشونة والصلابة لتلائم حلمها العسكري، في حين جسدت جابر عمق شخصية "باتريسيا"، لتشكلا معاً قوة الصداقة التي مثلت الرئة الوحيدة لنجاة الشابتين طوال سنوات العزلة القاسية.
وقد امتزج الإتقان الفني والتناغم الإخراجي بشكل مباشر مع الجمهور؛ فمنذ اللحظات الأولى، ساد صمت مطبق يعكس حالة من الترقب والانجذاب التام لمحنة البطلتين، ليتكسر هذا الصمت بين الفينة والأخرى بضحكات خجولة انتزعتها المواقف الكوميدية الموظفة بذكاء لتخفيف وطأة الألم. ومع تصاعد الحبكة وتكشف قسوة العقاب وسلب الحرية، بدت ملامح التأثر واضحة على وجوه الحاضرين الذين عاشوا حالة من التماهي العاطفي العميق مع الشخصيات، وتُرجمت هذه الحالة الشعورية في المشهد الختامي إلى تصفيق حار طال أمده، تقديراً للرسالة الإنسانية العميقة وللأداء التمثيلي المتقن الذي نجح في تحويل قصة معاناة قاسية إلى أيقونة فنية تحتفي بالصمود النسائي.

"وينا ناي؟" حين توقظ عجلتون حنين هياكل بعلبك وصوت الذاكرة

منال غصن

ثمة ليالٍ لا تُقاس بعدد ساعاتها، بل بما تتركه في الوجدان من أثر وارتعاشات إنسانية صادقة. في عجلتون، وعلى ذاك الدرب الروماني القديم الذي كان يعبر الجبل ليصل بيروت بفقرا ومعابد الشمس في البقاع، تجمّع الفن والجمهور في ليلة 24 آب 2026 تحت قبة السماء، حول سؤال مشحون بالشجن والوفاء :"وينا ناي؟"

لم تكن الأمسية مجرّد احتفال بمناسبة مرور سبعين عاماً على انطلاق مهرجانات بعلبك الدولية (1956–2026)، بل وقفة تضامن وجسر محبة أقامته بلدة عجلتون وفرقة Les Cordes Résonnantes لاحتضان لجنة المهرجان وتكريم تاريخها العريق، في ظلّ ظروف قاسية حالت دون إقامة الاحتفالات في قلعتها التاريخية هذا العام.

البحث عن "مُلهمة" بعلبك: رمزية الغياب والعودة

في حديث خاص مع إيلي صفير، أحد مؤسسي فرقة Les Cordes Résonnantes إلى جانب المايسترو جو ضو، يوضح الجوهر الفلسفي والوجداني الذي انطلق منه العرض:
تتمحور الفكرة حول استحضار الشاعر الفرنسي جان كوكتو الذي افتتح أولى دورات مهرجانات بعلبك عام 1956 وهو يستيقظ اليوم باحثاً عن إلهام مفقود لكتابة عمل جديد، فيطلق صرخته: "وينا ناي".
"ناي" هنا ليست مجرد آلة موسيقية، بل هي الملهمة على غرار ربّات الفنون والإلهام عند الإغريق (Les Muses). إنها تمثل الفكر، الثقافة، الجمال، وروح بعلبك الحضارية. كوكتو ينادي ملهمته ليستعيد قدرته على الإبداع، وناي لن تعود إلا حين تعود المهرجانات، وحين يستعيد الوطن بهاءه وعزه وأيامه الجميلة.
على الخشبة، تجسدت هذه الرؤية التي كتبها الدراماتورج حسن مخزوم من خلال أداء الممثل نوح مقدم في دور كوكتو، ليعكس صراع الفنان مع الصمت والغياب، مؤكداً أن الفن اللبناني قادر دوماً على استدعاء ملهماته مهما اشتدت العتمة.

جسور من جمال: 70 عاماً في ساعة ونصف

وعن اختيار عجلتون لاحتضان هذه المبادرة، يشير صفير إلى أن البحث التاريخي كشف ارتباطاً جغرافياً وإنسانياً وثيقاً؛ فالطريق الروماني القديم الذي يربط الساحل بالداخل كان يمر بعجلتون ومحطاتها نحو فقرا وصولاً إلى معبد باخوس، إضافة إلى الارتباط التاريخي بشخصيات وطنية كالأستاذ أنطوان مدور (صاحب فندق كارلتون بيروت وأحد الأعضاء المؤسسين للجنة بعلبك). ومن هنا تحولت الأمسية إلى مبادرة لإعادة فتح هذا المسار الثقافي واحتضان لجنة المهرجان لتكريمهم وتقديم درع تقديري لجهودهم المستمرة.
ويختم صفير برؤية تختصر غاية هذا الجهد الفني:
"هذا العمل لا ينتهي بإسدال الستارة؛ حلمنا أن نبني جسوراً بين المناطق والقلوب في لبنان من خلال الفن. وكما قال دوستويفسكي: الجمال سيخلّص العالم (La beauté sauvera le monde). نحن نبني جسوراً من الثقافة والفرح والجمال، عوضاً عن جدران البغض والانقسام."

حوار النغم والخلود: رحلة في الوجدان وتصفيق يعانق سماء عجلتون

تحت الإدارة الفنية وقيادة الأوركسترا للمايسترو جو ضو، لم يكن البرنامج الموسيقي مجرد سرد زمني لتاريخ مهرجانات بعلبك، بل تحوّل إلى ملحمة اختصرت سبعين عاماً من الإرث الفني في لوحات متدفقة، أسرت الحاضرين وأشعلت مشاعرهم طوال ساعة ونصف من الإبهار.

افتتاحية أوبرا كارمن و«نشيد العبيد»: هيبة البدايات وزئير الحرية

قاد المايسترو جو ضو ضربات الأوركسترا الأولى بافتتاحية أوبرا كارمن لجورج بيزيه، لتبث الحيوية تحت سماء الجبل وتستحضر فخامة المسارح التاريخية. تلاها مباشرة الأداء المؤثر لنشيد الحرية والمنفى الشهير "Va, pensiero" من أوبرا نابوكو لجوزيبي فيردي؛ حيث امتزجت وتريات الأوركسترا بأصوات جوقة جامعة سيدة اللويزة (NDU) في تصاعد كورالي مهيب، خيّم معه صمت تأملي مشحون في الهواء الطلق قبل أن يكسره تصفيق الجمهور الحار إعجاباً بقوة التعبير والتوزيع.

التجلي المشرقي: فاديا طنب الحاج ودوزان العود في حضرة جبران والرحابنة

وما إن أطلت السيدة فاديا طنب الحاج، حتى ساد ترقب دافئ في صفوف الحاضرين. أدت ترنيمة "المحبة" للأخوين رحباني بصوتها المخملي العميق، لتمتزج بعدها نبرتها الرخيمة مع أنامل الفنان سمير نصر الدين الذي لامس أوتار العود برقة متناهية في قصيدة "أعطني الناي" (ألحان نجيب حنكش وكلمات جبران خليل جبران). تجاوب الجمهور في فضاء الأمسية مع كل قفلة غنائية بارتعاشات صادقة، وتحول المكان إلى مساحة من الحنين الخالص المتبادل بين الخشبة والحاضرين الذين ردد بعضهم الكلمات همساً مع نسيم الليل.

تحية الوفاء لمنغوي: نداء وجدي معوض وسحر موزارت وإلغار

بلغ الشجن ذروته في لحظة وفاء مؤثرة للراحل جان-لويس منغوي، رائد السينوغرافيا الذي ارتبط اسمه بأبهى محطات بعلبك؛ حيث صدح نص الكاتب وجدي معوض "Entendez-vous ma voix" (هل تسمعون صوتي) كصرخة حية تخاطب الغياب وتتردد في أرجاء المكان، لتتكامل بعدها دراما النص مع إيقاع الحركة الأولى السريعة من السيمفونية 40 لموزارت. وانتقلت الأوركسترا بسلاسة استثنائية نحو تأملات مقطوعة "نمرود" (من تنويعات إنيغما لإدوارد إلغار)، وهي اللحظة التي حبست أنفاس الحضور وأدمعت عيون الكثيرين لشدة الرقة والعمق الإنساني المتدفق من الآلات الوترية تحت قبة السماء.

نبض التجدد وخاتمة اللقاء: متتالية قندلفت وأبو شبكة بصوت الكورال

ولأن بعلبك لا تموت بل تتجدد، قدّم المؤلف الشاب رمزي قندلفت تحفته «متتالية للعود والأوركسترا» المستوحاة من روح "الليالي اللبنانية"؛ حيث تداخلت ارتجالات العود الشرقية مع الهارموني الأوركسترالي المعاصر في حوار نال استحساناً وتصفيقاً مدوياً في أرجاء الموقع. وخُتمت الرحلة برائعة إياد كنعان "ارجع لنا مكان" على بوح الشاعر إلياس أبو شبكة، بأداء متكامل بين سولو الغناء وكورال الـ NDU، لتهتز أرجاء عجلتون عند النوتة الأخيرة بعاصفة من الهتاف والتصفيق الحار وقوفاً (Standing Ovation)، تقديراً لليلة استعادت فيها الموسيقى نبض الحياة وروح الوطن الحقيقي.

وقع الأقدام على الأرض: الدبكة البعلبكية مسك الختام

لم يكن للأمسية أن تكتمل دون استحضار عنفوان الأرض وأصالتها؛ فبعد فيض النغم الكلاسيكي والشرقي، اشتعل المسرح المفتوح بلوحات راقصة من الدبكة البعلبكية التقليدية. ضربت أقدام الراقصين الأرض بإيقاع هادر ردّد صداه جبل كسروان، لترتفع حماسة الحاضرين بالهتاف والتصفيق الإيقاعي المتواصل، وكأن أعمدة باخوس نفسها حضرت لترقص فرحاً وعزاً، في مشهد جسّد التلاحم الحي بين التراث الشعبي العريق والموسيقى العالمية.

صدى الذاكرة في وجه النسيان

تكاملت الأمسية، التي أقيمت برعاية وزارة الثقافة، مع سينوغرافيا شاشات بصرية أعدتها سابين تركي وتقديم للأستاذ شارل حايك. لتثبت فرقة Les Cordes Résonnante ولجنتها الفنية والتنظيمية (جو ضو، إيلي صفير، نايري غزريان، سامر سعده، ومارك أبو عبد الله) أن نبض الإبداع اللبناني لا تشله الجغرافيا ولا تحجبه الأزمات؛ فحين يغيب الصوت عن أدراج باخوس قسراً، تعلو أصداء بعلبك في جبال لبنان، لتبقى «ناي» حارسةً لذاكرة الجمال، وعنواناً لأمل يتجدد مع كل نغمة وضربة قدم على تراب هذا الوطن.

جوائز المونو.. لأن المسرح اللبناني أقوى من العواصف

سليم عسّاف

تحت شعار الصمود الثقافي، وتتويجاً لمسيرة جيلٍ أصرّ على إبقاء الشعلة المسرحية مضاءةً وسط عتمة الأزمات التي حاصرت وطناً بأكمله؛ وحيث بات الفن فسحة أملٍ تقاوم الحروب والظروف القاسية، أطلق "مسرح المونو" مبادرة رائدة قلّ نظيرها. فقد جاءت الدورة الأولى من "جوائز المونو" لتكرّم العطاء المسرحي بكافة أطيافه، محتضنةً المواهب الشابة جنباً إلى جنب مع كبار القامات الفنية. إنها انطلاقة لا تقتصر على التكريم فحسب، بل تسعى لتحفيز كل مهتمٍ وشغوف ومبتدئ، وصولاً إلى المحترفين، لتثبت أن المسرح اللبناني سيظل مساحة حرة تنبض بالحياة رغم كل التحديات.

ليلة ترفض الاستسلام للظلام

أطلق "مسرح المونو" الدورة التأسيسية الأولى لجوائزه، مرسياً بذلك دعائم احتفالية سنوية تهدف إلى الاحتفاء بالتميز والإبداع في المشهد المسرحي اللبناني. وقد حظي الحدث بتغطية مباشرة عبر شاشة "تلفزيون لبنان"، وسط حشد ضم أكثر من 260 شخصية فنية بارزة ، ونخبة من نجوم السينما وصناع الإعلام.

تقييم بعينٍ ناقدة ورؤية ثاقبة

بأمانةٍ فنية ومسؤوليةٍ نقدية عالية، أُسندت مهمة الغوص في أعماق الحصاد الإبداعي إلى لجنة تحكيمٍ مستقلة ترأسها الدكتور وليد دكروب؛ لتتولى تقييم أربعة عشر عملاً مسرحياً أضاءت عتمة الخشبة في مسرح المونو بين أيلول 2025 وتموز 2026. وقد اكتمل المشهد النقدي باحتضان اللجنة لسبع قاماتٍ وازنة من أهل الفن والأكاديميا، شكلت طيفاً متكاملاً من الخبرات، وضمت كلاً من: سوسن عواد، د. ربيع شامي، روزيت فاضل، فادي جانبار، سرمد لويس، د. ميرانا نعيم، وميساء حنوني يعفوري.

حصاد الدورة الأولى: الفائزون بجوائز المونو 2026

توزعت الجوائز لتشمل كافة عناصر العمل المسرحي في مشهد إبداعي متكامل؛ حيث حصدت مسرحية Chou Mnelbos للمخرج يحيى جابر جائزة أفضل عرض مسرحي، في حين تألق جو رميا بنيله جائزتي أفضل إخراج وأفضل اقتباس عن مسرحية Rihlet Hanzala، وهي المسرحية ذاتها التي شهدت تتويج بيا خليل بجائزة اكتشاف العام. بدورها، برزت مسرحية Radio Transistor من خلال فوز يارا زخور وأدون خوري بجائزتي أفضل نص أصلي وأفضل سينوغرافيا.

وعلى صعيد الأداء التمثيلي، ذهبت جائزة أفضل ممثل في دور أول إلى جوليان شعيا عن مسرحية La Misérable، بينما نالت ماريا الدويهي جائزة أفضل ممثلة في دور أول عن Qornet El Bayda وفي الأدوار المساندة، استحق علي بليبل جائزة أفضل ممثل عن Mensonge Blanc، وتوجت سلمى شلبي بجائزة أفضل ممثلة عن Hanne .

أما من ناحية التأثيرات البصرية والسمعية التي تكمل سحر الخشبة، فقد حصد هاغوب دير غوغاسيان جائزة أفضل تصميم إضاءة عن Al Wahesh ، وأبدع أنطوني يوسف ليخطف جائزة أفضل تصميم صوتي وموسيقى أصلية عن La Misérable، في حين آلت جائزة أفضل تصميم أزياء للثنائي برونو ورالف طبال عن L'Étrangère de Noel واكتمل عقد الفائزين بمنح جائزة لجنة التحكيم للشباب لسامر حنا عن عمله Aal Hawa Sawa.

تكريمات تعانق الإبداع والأجيال

بلغت الأمسية ذروتها بمنح "جائزة المونو" التكريمية عن مسيرة استثنائية للفنان القدير كميل سلامة، تقديراً لعطاءاته الراسخة في الذاكرة المسرحية اللبنانية. وفي خطوة تعكس الإيمان بالمستقبل وتواصل الأجيال، خُصصت جائزة لجنة التحكيم للشباب – "جائزة شارل بطرس نجيم"، والبالغة قيمتها 2,500 دولار أميركي، لتكون بمثابة رافعة مادية ومعنوية داعمة لكاتب مسرحي شاب، تسهم في تطوير وتكريس مشروعه الفني المستقبلي.

مجسم الجائزة: ذاكرة بصرية تروي حكاية الخشبة

لم ينحصر الإبداع في العروض والمواهب المكرّمة، بل امتد ليجسّد هوية الحدث بصرياً. فقد ابتكرت الفنانة اللبنانية كاتيا طرابلسي مجسماً فريداً لـ "جوائز المونو"، تتلاحم فيه وجوه متعددة ضمن منحوتة واحدة، في دلالة رمزية عميقة على تنوع الشخصيات، وتداخل الحكايات، والروح الجماعية التي يتنفس بها العمل المسرحي. وتنبثق من قاعدة المجسم زهور تنطق بأمل الإبداع الذي يأبى إلا أن يزدهر، حتى في أحلك الظروف وأكثرها قسوة.

رسالة ختامية: أضواء تأبى الانطفاء

ومن خلال نجاح هذه الدورة التأسيسية، يطمح مسرح المونو إلى تكريس هذا الحدث كمحطة سنوية محورية ترتقي بالمشهد الثقافي اللبناني. فالأمسية تجاوزت كونها مجرد منصة لتوزيع الجوائز، لتصبح احتفالية نابضة بالتضامن والصمود، ورسالة حب خالصة للمسرح اللبناني.

"همسات بيروت": ابنة المدينة لـ رونا عياش

رواية مؤثرة مستوحاة من أحداث حقيقية، تعكس روح بيروت وتناقضاتها بين الفوضى والأمل. تسترجع ذكريات الأيام الذهبية، وتسلط الضوء على قيم العائلة، الحب، والصداقة. تعتبر رسالة حب ووفاء لصمود لبنان وشعبه، وتبرز أهمية الحفاظ على الهوية الثقافية والتراث. تتناول الرواية التحديات التي تواجه الأجيال الشابة وكيف يولد الأمل من الأزمات، مؤكدةً أن الحب والقوة هما المفتاحان لتجاوز الصعوبات نحو مستقبل أكثر إشراقاً.

"ورق الكافور" لـ عبد الله العرفج

عن دار نوفل / هاشيت أنطوان

تدور رواية حول الشاب "سَيْل" الذي يغادر نجد بسبب وباء الطاعون بحثًا عن الرزق. يبدأ عمله كغوّاص في الكويت ويصبح تاجرًا ثريًا في الهند. تتعقد الأحداث بعد شائعة وفاته، وعند عودته، يكتشف أن زوجته "العنود" تزوجت غيره. يواجه تحديًا لاستعادة حياته. تعكس الرواية رحلة الطموح، الفقد، واختبار القيم الأصيلة في الغربة.

بيت الحكمة القديمة بلاد الرافدين وصناعة العالم الحديث

لـ سيلينا ويزنوم. ترجمة د. مصطفى سمير عبد الرحيم. عن الدار العربية للعلوم ناشرون

يقدم الكتاب نظرة شاملة على مكتبة آشوربانيبال، آخر ملوك الآشوريين، ويستعرض تاريخ بلاد الرافدين. تحتوي المكتبة على نصوص قديمة في مجالات الدين والأدب والسحر والطب، وظلت مدفونة لآلاف السنين. تستكشف الباحثة سيلينا ويزنوم عالم الرافدين القديم، مقدمة معلومات عن حياة الناس وآرائهم، مما يوفر رؤية عميقة عن أفكارهم ومخاوفهم ورغباتهم.

«ذات النصفين» لـ د. ندى أحمد جابر،
عن الدار العربية للعلوم ناشرون

يروي الكتاب قصة حب قدرية تجمع بين امرأة تبحث عن طمأنينة تسكن روحها التائهة، ورجل يهرب من وحدته القاسية نحو الخطر ومطاردة الإرهاب. هي دراما رومانسية مشوقة تُظهر كيف يجمع القدر بين روحين ليصبح كل منهما "وطناً وملاذاً" للآخر وسط عالم مليء بالخراب.

I dont want a new bike لـ إيمان الخطيب
عن الدار العربية للعلوم ناشرون

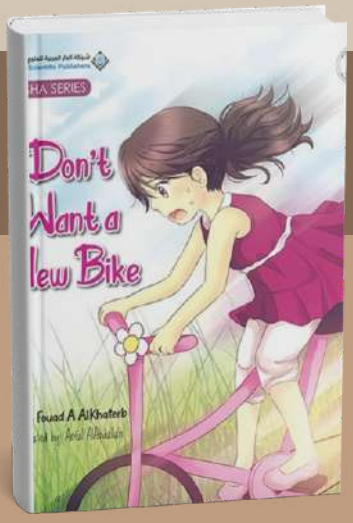

بأسلوب ممتع ولطيف، يناقش الكتاب رحلة طفلة ترفض التخلي عن دراجتها المعتادة، ليأخذ القارئ الصغير في مغامرة يومية تعلمه كيف يواجه مخاوفه، ويتجاوز قلقه، ويرحب بالتطور وتجربة الأشياء الجديدة بشجاعة.

I don't want to sleep early لـ إيمان الخطيب
عن الدار العربية للعلوم ناشرون

بأسلوب ممتع وسلس، يناقش الكتاب رغبة الأطفال الدائمة في السهر وتأجيل وقت النوم، ليغرس فيهم تدريجياً قيمة تربوية مهمة حول فوائد النوم المبكر بأسلوب يلامس وعيهم وعالمهم.

مهرجانات بعلبك - 1957

كان الظهور الأول للسيدة فيروز والأخوين رحباني في بعلبك خلال صيف عام 1957. في ذلك العام، أطلقت لجنة المهرجان (بمبادرة من الرئيس كميل شمعون وزلفا شمعون) ما عُرف بـ "الليالي اللبنانية" بهدف تعزيز الفولكلور اللبناني.

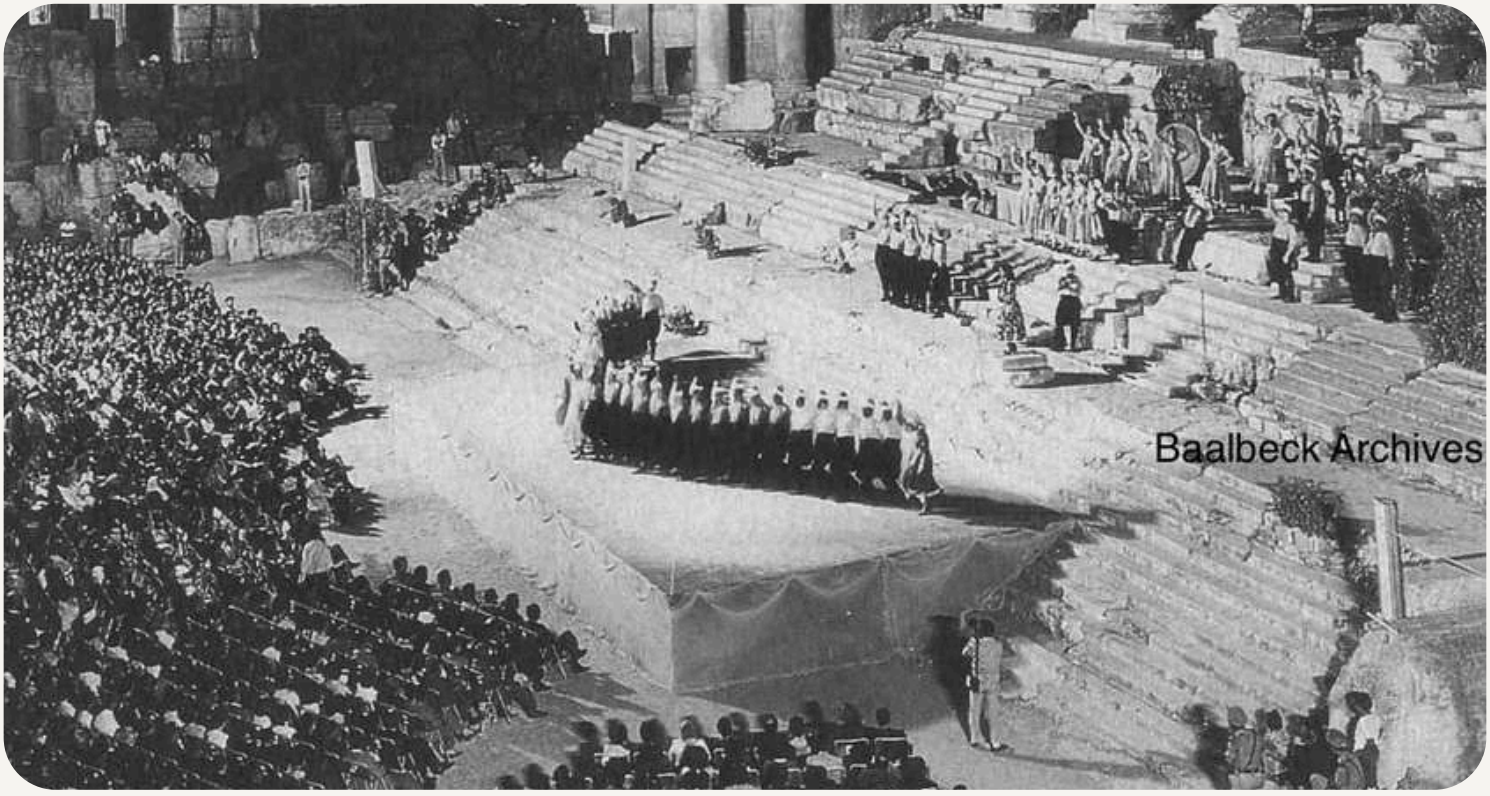

العمل الأول الذي قدمته فيروز على دَرَجَات معبد جوبيتر في عام 1957 كان يحمل عنوان "أيام الحصاد"، حيث قدمت فيه أغانٍ خالدة مثل "لبنان يا أخضر حلو".

EXPLORE LEBANON

GEORGES BOU ABDO

TANNOURINE GHABIEH 2026

WWW.BEIRUTCULTURE.COM